واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت

إعداد

د/ حامد سعيد الجبر

أستاذ مشارك ـ قسم تكنولوجيا التعليم ـ كلية التربية الأساسية ـ الكويت

د/ ابتسام محمد رشيد عقيل

أستاذ مشارك ـ قسم المناهج وطرق التدريس ـ كلية التربية الأساسية ـ الكويت

د/ منى عبد الحميد حسن

أستاذ مساعد ـ قسم تكنولوجيا التعليم ـ كلية التربية الأساسية ـ الكويت

واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت

مقدمة:

تسارعت موجة التغيير في السنوات الأخيرة بفضل موجة جديدة من التطورات شهدها عالم الاتصال حيث برز في الآونة الأخيرة اتساع نطاق استخدام الإنترنت في عملية الاتصال الاجتماعي، وقد تميزت طرق الاتصال بميزات عديدة منها سهولة الاتصال، وقلة التكلفة إلا أنها على الجانب الآخر لها سلبياتها فالإنترنت يعد نظاما عالميا مفتوحا يربط حوالي (٢٣٠) دولة حول العالم تختلف في قوانينها، وأنظمتها بل وحتى ما يعد مقبولاً وغير مقبول فيها، فما هو أخلاقي في مجتمع ما قد ينظر إليه في مجتمع آخر على أنه غير أخلاقي، ويشير(Spence, Daniel, 2009) إلى أن الإنترنت يقدم تنويعا كبير في فرص بناء القدرات للقطاع غير الربحي خاصة المنظمات الشعبية ذات الأعضاء المتفرقين جغرافيا، أصبحت هذه الفرص أكثر سهولة في الدخول إليها وأكثر عملية للأشخاص العاديين بظهور شبكة ٢,٠ وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وماي سبيس في الحياة المعاصرة مما جعلها نظريا أسهل حتى للمنظمات ضعيفة الموارد تستخدم الإنترنت لتزيد امتدادها، وجمعها للمال، وقدرتها على التوظيف.

ويعيش الشباب العربي مجموعة من التحولات في طرق العيش، وأساليب التفكير وأنماط السلوك يمكن توصيفها بأنها مرحلة انتقالية تنطوي على تداخل التقليدي والحديث، سواء على صعيد العلاقات الاجتماعية أو الثقافية والقيم السائدة، فالتداخل بين المحلي والعالمي بفعل التأثير المتعاظم لثورة الاتصالات والمعلومات قد انعكس على مختلف الشرائح الاجتماعية، ويعد الشباب هم أكثر فئات المجتمع تأثرا بهذه التغييرات وما نجم عنها من تأثيرات سلبية أو إيجابية على السواء.(أبو حلاوة: ١٤٢٩، ١)

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها استخداماً لدى جميع مستويات الطبقات الاجتماعية المختلفة، وبالرغم من أن هذه الشبكات أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، إلا أن حدودها اتسعت للنشاط الثقافي والأكاديمي والرياضي والترفيهي والاقتصادي وغير ذلك من الأنشطة (عوض، ٢٠١١). وهنا يؤكد عابد (٢٠١٢) على أن شبكات التواصل الاجتماعي كانت من أهم وأضخم انجازات هذا العصر، حيث عملت هذه الشبكات على تناول التطورات والأحداث العالمية والمحلية بسرعة فائقة أكثر من أي وسائل إعلامية أخرى لنقل الحدث سواء أكان حدثاً إخباريا سياسياً تعليمياً أو تثقيفياً أو ترفيهياً. فقد أصبح الفرد في أي مجتمع باستطاعته أن يرسل ويستقبل ويتفاعل ويعقب ويستفسر ويعلق بكل حرية وبسرعة فائقة باستخدام أشكال تعبيرية مختلفة كالمدونات ,Blogs

يوتيوب Youtube، الفيسبوك Facebook، وغيرها من الأشكال الاجتماعية على شبكة الإنترنت التي أتاحت مساحة كبيرة للتعبير عن الرأي (رضوان، ورمضان، وعبد الوهاب، ٢٠١٠، ٢٩٧).

وقد وجدت شبكات التواصل الاجتماعي إقبالا كبيراً من جميع فئات المجتمع خاصة الشباب، حيث أنها تسمح بخدمات بتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين وأيضا لمناقشة القضايا الاجتماعية، وتسمح للأفراد بالتعامل مع الآخرين وهذه المزايا لا يمكن توفيرها من خلال وسائط الاتصال التقليدية. ولأن لهذه الشبكات شعبية كبيرة وانتشار جماهيري عالمي بين المستخدمين، لم تستطيع الوسائل الإعلامية الأخرى منافستها بهذا المستوى. وارتفع عدد مستخدمي الإنترنت في كل مناطق العالم بشكل إجمالي، حيث يقدر اليوم وجود نحو ٣,١٤٤٤ مليار مستخدم وهو ما يقارب نسبة ٤٠% من سكان العالم.

فاستخدام الشبكات الاجتماعية يساعد على تكوين الصداقات ومشاركة الأحداث اليومية (عبد الوكيل، ٢٠٠٢)، ودعم الانتقال إلى مجتمع المعلومات: فالمدونات على سبيل أصبحت وسيلة للتعبير الشخصي عن الرأي إلى نوع من صحافة المعلومات التي تسهم في تدفق المعلومات (نصر، ٢٠٠٩)، ومساعدة المستخدمين على الاتصال الجماهيري وتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم واحتياجاتهم (زين، ٢٠٠٩، ٦٠٣)؛ فاستخدام الشبكات الاجتماعية يعتبر فتحاً ثورياً، نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة: وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود (الراوي، ٢٠١٢)، ومن أهم السلبيات للشبكات الاجتماعية أنها قد تؤثر على تحصيل الطلاب ويعتبرها البعض مضيعة للوقت، وعدم وجود خصوصية عند المستخدم (Al-Saggaf, yeslam. 2011, 11)، بالإضافة لتأثيرها على العلاقات الاجتماعية للمستخدمين والاتصال الشخصي وجها لوجه وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم كما يؤدى إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي (نومار، ٢٠١٢، ٧٣)، بالإضافة تنمية مهارات الأفراد الشخصية وخبراتهم الحياتية وتعاملهم مع الآخرين (خضر، ٢٠٠٩)، وتبادل الآراء، والحديث مع الأصدقاء من خلال Chat، وتبادل الصور والفيديوهات المفضلة (عبد الشافي، ٢٠١١).

كما تؤكد بعض الدراسات الحديثة على أهمية الشبكات الاجتماعية وفاعليتها؛ فيؤكد (الشرنوبي، ٢٠١٣، ١٩٣) على فاعلية أدوات الشبكات الاجتماعية إذا ما استخدمت بشكل صحيح ووظفت لخدمة الفرد والمجتمع، على سبيل المثال عند استخدام الفيس بوك في ظل غياب معايير الاستخدام الجيد والمرغوبة قد يتسبب في نشر الفوضى، وبث الشائعات، والانحلال الأخلاقي والاجتماعي، وبث المعلومات المغلوطة ؛ مما يؤدي إلى إضاعة وقت المستخدمين بلا فائدة، وإحداث معارك الكترونية وأمور كثيرة لا فائدة

منها إلا استنفاذ الوقت والمال فيما لا يفيد إضافة حدوث تدني في القيم الأخلاقية، وحدوث انحراف عن القيم الدينية للأفراد في ذلك المجتمع الإلكتروني.

وأشار أبو فاشلة (٢٠١١) أن فئة الشباب هم الأكثر مواكبة للتطورات التقنية في مجتمعاتهم، كون معظمهم جزء من العملية التعليمية، إضافةً لمتطلبات سوق العمل المتزايدة والمرتبطة أساساً بالقدرة على استيعاب واستخدام ومتابعة التقدم التكنولوجي، فضلاً عن عوامل أخرى تشكل فيها المعلوماتية مركباً هاماً في حياة الشباب، كالتواصل، وقضاء وقت الفراغ. أما الصاعدي (٢٠١٢) فيرى أن هذا العالم التقني التكنولوجي قد أثر في فئة الشباب حيث سيطر على اهتماماتهم وشغل الحيز الأكبر من أوقاتهم، مما نتج عنه الكثير من المزايا الإيجابية والسلبية على هوية هؤلاء الشباب الاجتماعية والوطنية والثقافية وعلى العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد. مما أنتج ضياعاً وتشتتاً لغايات وأهداف هذه الفئة من الشباب وخلطا واضحا لقدرتهم على التميز بين ما هو صواب وما هو خطأ، كذلك زيادة واضحة في دفع الشباب للتمرد والرفض لثقافة المجتمع ووقوعهم بأزمة وغربة فكرية (إبراهيم وموسى، ٢٠٠٣، ٥٢)، وحيث إن معطيات التقنيات الإلكترونية الحديثة كثيرة ومجالاتها المتعددة ضربت جذورها في أعماق المجتمع فأخذت تغير في سلوك الفرد. والتغير في السلوك لابد أن يواكبه شيء من الحذر، (الشاعر، ٢٠٠٦، ٢٧٤)، كما سببت هذه الشبكات الإلكترونية ظهور مشكلة تتعلق بمحدودية الضبط الذاتي والتعرض لأفكار غريبة من أشخاص غير معروفين وكذلك التعرض للترهيب، والقضايا الجنسية (Len heart A.، 2010) مما أدى لزيادة التحديات التي تواجه الوعي الثقافي لدى الشباب فمنها الحروب العقائدية، والعسكرية، والنفسية، والإعلامية، وطفرة المعلومات ونشوء الجماعات المتطرفة والإرهاب والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمثل تحديات حقيقية للأمن الفكري في المجتمعات (الجحني، ٢٠٠٥، ٣٤).

ولذا يفرض التحدي الذي نعيشه اليوم علي أمتنا وشعوبنا بلورة رؤية خاصة نستطيع من خلالها أن نحقق طرفي المعادلة وهما: كيفية الحفاظ علي هويتنا العربية من ناحية، وكيفية الانفتاح في نفس الوقت علي العالم من حولنا لنستفيد من ثمرات المعرفة الإنسانية دون أن نغامر بفقد هويتنا. وهذا الوضع هو ما قد يكون عليه حال شبابنا وطلابنا، إذ هم أكثر فئة في المجتمع تتعرض للتقنيات الحديثة وللغزو الثقافي بوسائله المختلفة، مما قد يؤثر على هويتهم وقيمهم في إطار عدم التوازن بين ما هو أصيل ومدرك بوعي وبين ما هو عصري ومدرك بشكل انبهاري، فقد أكد أكثر من (٦٠) باحثًا ومفكرًا شاركوا في ندوة العولمة وأولويات التربية (المنعقدة في جامعة الملك سعود عام١٤٢٥هـ على أن العولمة هي التحدي الأساس والأهم للأنظمة التعليمية في العالم وخاصة الأنظمة التعليمية في العالم العربي والإسلامي (سالم، ١٤٢٥هـ).

وقد تنوعت نتائج الدراسات السابقة التي بحثت الدور التربوي لشبكات التواصل الاجتماعي، فمن الدراسات ما كشف عن الدور الإيجابي والمهم لشبكات التواصل الاجتماعي كما في دراسة (Kalpidou,Costin& Morris,2011) التي أظهرت أن الفيسبوك (Facebook) شبكة اجتماعية تقوي العلاقات الاجتماعية، وتساعد الطلبة على التوافق الاجتماعي والنفسي، وكشفت دراسة (Jang, 2011&Lee, Lee) أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لها مؤشرات تنبؤية على التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة، كما أظهرت نتائج دراسة عوض (٢٠١٢) ارتفاع مستويات تقدير الذات لدى الطلاب مستخدمي الفيسبوك.

وعن الآثار الاجتماعية والنفسية لوسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة عجمان للعلوم التكنولوجيا في الأردن، كشفت دراسة الدبيسي (٢٠١٣) عن الاستخدام المفرط لعينة الدراسة تجاه هذه الوسائل والإدمان في متابعتها، وفقدان المهارات الاجتماعية، إضافة إلى تراجع الاتصال الشخصي مقابل الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما أدى إلى نوع من الاغتراب الاجتماعي الذي وجده الباحث لدى عينة الدراسة (الدبيسي، ٢٠١٣، ٣٢٥)، وفي دراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أو ما أسماه الباحث بالسلطة الخامسة أنها تساهم في عزلة الفرد وضعف الولاء الأسري والوطني، وزيادة الهجرة الإلكترونية وظهور المواطنة الافتراضية (السويدي، ٢٠١٣، ٨٣).

وترتبط ثقافة الشباب في هذا المسار بتكوين الأنا أي كينونته والتي هي نتاج للماضي والمستقبل، وهي بهذا تتراوح في شكل صيغ تعادلية تعبر عن التنظيم الدينامي غير المستقر المتنامي الذي ينفعل لمعطيات الوسط الاجتماعي ومتغيرات العصر بهدف التكيف أو التهادن معه، وفي ضوء ذلك كله تتحدد أساسيات هويته وشخصيته الانتمائية (الدويبي، ٢٠٠١، ٢٢)ويزداد الأمر صعوبة إذا تأملنا ما يمكن أن يحدث من جراء العولمة الثقافية إذ أنها يمكن أن تقحم المجتمعات رغماً عنها وتعمل علي تغيير أذواق الشباب وقيمهم وأنماط سلوكهم في اتجاه الأذواق والقيم وأنماط السلوك النابعة من الغرب ومن ثم فان ظاهرة عولمة الثقافة هي في الأساس عملية تغريب (النجار، ١٤٢٣هـ).

وتستهدف ثقافة الاختراق التشويش علي نظام القيم وتوجيه الخيال وتنميط الذوق وقولبة السلوك وتكريس نوع معين من الاستهلاك لنوع معين من المعارف والسلع والبضائع، كما تستهدف أيديولوجية الاختراق نشر وتكريس جملة أوهام هي نفسها" مكونات الثقافة الإعلامية الجماهيرية في الولايات المتحدة الأمريكية"، وهذه الأوهام هي وهم الفردية، وهم الخيار الشخصي، وهم الحياد، وهم الطبيعة البشرية التي لا تتغير، وهم غياب الصراع الاجتماعي (النجار، ١٤٢٣هـ).

مشكلة الدراسة:

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية تشكل حيزاً كبيرا ومهما بحياة أفراد المجتمع من حيث التسارع المعلوماتي والسرعة في نقل الأحداث مما جعل العالم قرية صغيرة فأصبحت المسافة بين المعلومة والإنسان تقترب من المسافة التي تفصله عن جهاز الحاسوب شيئاً فشيئاً، وزمن الوصول إليها لا يتعدى عدة ثوان(عابد، ٢٠١٢)، مما جعلها منهجاً ومصدرا لتلقي الأفكار الجديدة والغريبة بكل يسر وسهولة دون الحاجة لوسيط.

ومن الدراسات ما كشف عن الدور السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي كما في دراسة (Sangari, Limayem& Rouis, 2011) إذ أشارت نتائجها إلى أن الفيسبوك (Facebook) ليس له دورٌ مهمٌ على أداء الطلاب الأكاديمي، ونتائج دراسة لي ويو (Lei& Wu, 2007) التي كشفت عن العلاقة الارتباطية الإيجابية بين العزلة النفسية وارتفاع عدد ساعات استخدام الإنترنت، ونتائج دراسة العمري (٢٠٠٨) التي أظهرت بعض الآثار السلبية للإدمان على الإنترنت، ومن أهمها: مشكلات النوم، والكآبة والحزن عند البعد عن الإنترنت، والميل إلى العزلة، والبعد عن مخالطة الآخرين، والكذب في الحوار والدردشة.

أسئلة الدراسة:

١. ما أغراض طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟
٢. ما مبررات استخدام طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي؟
٣. ما درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تفاعل طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت مع الأحداث المجتمعية؟
٤. ما درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟
٥. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص.
٦. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. **تعرف أغراض طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.**
٢. **الكشف عن مبررات استخدام طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي.**
٣. **تحديد درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تفاعل طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت مع الأحداث المجتمعية.**
٤. **تحديد درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.**
٥. **تحديد مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص.**
٦. **تحديد مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.**

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لتحقيق أهدافها، حيث من خلاله تم تحديد الظاهرة موضع الدراسة وجمع البيانات عنها ثم وصفها وتحليلها وصولاً للنتائج المرجوة للدراسة.

مصطلحات الدراسة:

١- الوعي الثقافي:

يعرف بأنه "حالة من اليقظة الوجدانية الانفعالية ترتبط بالمعرفة والفهم مما يمكن الفرد من التعامل مع القضايا والمشكلات بشكل إيجابي حيث يقدم الحلول والبدائل التي تنم عن إدراكه السليم لتلك القضايا والمشكلات." (رمضان، ٢٠٠٦، ٤٩)،

ويقصد به في الدراسة الحالية: عملية إدراك الشباب للمعارف والمعلومات والقيم والقضايا المتصلة بالجوانب الدينية والثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية وتبني اتجاهات إيجابية نحو القضايا والمشكلات المختلفة في المجتمع، بما يضمن حداً أدنى الثقافة، ويُشكل قاعدة أساسية لتحمل المسئولية والمشاركة في تقدم

المجتمع. وهو مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ الثقافية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته: يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها.

٢- شبكات التواصل الاجتماعي:

هي مواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل مع الأفراد في بيئة تعلم افتراضي يجمعهم حساب مجموعات أو اهتمام أو شبكات انتماء. (الفار، ٧، ٢٠١٢).

وتُعرف شبكات التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنها "صفحات الويب التي يمكن أن تُسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الإنترنت، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام، والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم ببعض.

دراسات سابقة:

١. دراسة الفواعير (٢٠١٦): هذه الدراسة للكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي بتهديد الأمن الفكري للمستخدمين الشباب من طلبة الجامعات من وجهة نظر طالبات كلية إربد الجامعية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) طالبة بمستوى البكالوريوس للفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠١٥\٢٠١٦ بجامعة البلقاء / كلية اربد الجامعية تم تطبيق استبانه أعدت لهذا الغرض تم التحقق من معايير الصدق والثبات لها أظهرت نتائج الدراسة وجود دور كبير لشبكات التواصل الاجتماعي على تهديد الأمن الفكري للشباب الجامعي خاصة الجوانب الاجتماعية، الأخلاقية، الآراء والاتجاهات وبناء على هذه النتائج قدمت الباحثة عدد من التوصيات، منها: تفعيل الضوابط والعقوبات القانونية والاجتماعية والتي تجرم كل من يسئ استخدام هذه الشبكات، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بنشر الوعي الثقافي المتضمن للمبادئ الأخلاقية، تجديد سياسات الجامعات ودورها بوضع برامج منهجية أو غير منهجية بهدف المساهمة في البناء الفكري الآمن للطلبة.

٢. دراسة المعيذر (٢٠١٥) هدفت إلى معرفة الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وعدد أفراد العينة ٢٩٧ طالبة وكانت أهم النتائج لهذه الدراسة أن هنالك آثار كبيرة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري.

٣. دراسة الشربيني وعبد السلام(٢٠١٤): سعت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في إحداث تغيير اجتماعي من وجهة نظر طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، وقد استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من المفحوصين، وطبقت على عينة من طلاب جامعة الملك خالد تخصصات علمية وأدبية من الجنسين بلغ عددهم بعد استبعاد الاستبانات غير المستوفاة (٨١٢) طالبا وطالبة، وقد خرجت الدراسة بنتائج عدة منها: (٩٨ %) من أفراد عينة الدراسة يشتركون في موقع أو اثنين من شبكات التواصل الاجتماعي، كما أظهرت النتائج أن أكثر الشبكات التي يشترك فيها أفراد العينة التويتر ثم اليوتيوب ثم الفيس بوك وأقلها الفلكر ولينكدان، وأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي له بعض الآثار المتعلقة بالمظاهر الإيجابية منها زيادة القدرة على التعبير عن الرأي وسهولة التواصل مع الأصدقاء والتعايش مع الأحداث الحياتية اليومية والتواصل مع الدعاة والمفكرين المؤثرين في المجتمع، أما المظاهر السلبية لاستخدام هذه الشبكات فكانت إهدار وقت الشباب وضعف مهارات التواصل مع الواقع، وأيضا أوضحت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون أن لشبكات التواصل الاجتماعي آثارا إيجابية منها: الوعي بمشكلات المجتمع، ومتابعة الأحداث، وزيادة معدل القراءة والاطلاع والانفتاح على ثقافة الآخرين.

٤. دراسة أبو خطوه والباز(٢٠١٤) استهدفت التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة تم تطبيقها على (١٠٤) طالب وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسط مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمة المحتفلة باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع. وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين.

دراسة (الدبيسي والطاهات،٢٠١٣) عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لعينة عشوائية لعدد من الجامعات الأردنية بلغ عددهم (٣٠٠) طالب وطالبة، وأوضحت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي شكلت مصدرا كبيرا من مصادر

المعلومات والأخبار التي تؤثر على تشكيل الرأي العام، كما أنها عززت بعض القيم الإيجابية كقيم الولاء والانتماء للوطن، وفي المقابل كشف عن قيم أخرى كربط الأحداث الخارجية بالوضع الداخلي، والتحريض على التظاهر والاعتصام والإضراب، واستخدام العامل الديني لإثارة المجتمع، والدعوة لمقاطعة بعض الأنشطة والفعاليات التي تدعو لها الحكومة.

٥. دراسة منصور(٢٠١٢) هدفت إلى معرفة دور تقنيات التواصل الاجتماعي في تحقيق الاحتياجات لدى الشباب الأردني، وأكدت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة استخدام تقنيات التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وأن هناك خمس حاجات يحققها استخدام التقنيات التواصل الاجتماعي، وهذه الحاجات مرتبة حسب أولويات استخدامها وهي: حاجات معرفية لتبادل الخبرات والمعلومات مع الآخرين، وحاجات وجدانية للشعور بالذات ولدعم أفكار اجتماعية معينة، وحاجات شخصية للتعبير عن الآراء بحرية، وحاجات اجتماعية للتواصل، وحاجات الهروب من الواقع وللتغلب على الإحساس بالوحدة.

٦. دراسة عابد (٢٠١٢م) هدفت الدراسة تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي وتناولها للأحداث والقضايا ومدى قدرتها على تشكيل الرأي العام لإحداث تغيير اجتماعي وسياسي. واستخدم الباحث المنهج المسحي لعينة مكونة من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. وتوصلت إلى أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً على الترتيب هي: البريد الإلكتروني، الفيس بوك، اليوتيوب، تويتر، وأن الطلاب يثقون بشكل متوسط في شبكات التواصل الاجتماعي وبالدور الذي تقوم به في تشكيل الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي وذلك بنسبة (٥٨,٢%).

٧. دراسة المصري (٢٠١١) بعنوان "استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الأخرى بالأردن" وقد أظهرت النتائج أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من قبل المفحوصين أدى إلى انخفاض التعامل مع وسائل الإعلام الأخرى بدرجات متفاوتة جاء أكثرها على مطالعة واستعارة الكتب، كما أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أثر سلباً على قراءة الصحف والمجلات وفقاً لإجابات المبحوثين حيث أجاب نسبة٥٦ % بأنه قراءتهم للصحف المجلات انخفضت جداً، كما أن نسبة ٢٦ % من المبحوثين أجابت بأنها انخفضت.

٨. دراسة (Thomas, Tracy, 2011) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف آثار التوجه إلى المظاهر ودور نوع الجنس على الفعالية الذاتية. وأظهر التحليل الإحصائي أن التوجهات نحو المظاهر ونحو دور نوع الجنس تتكهن بالفعالية الذاتية، وتم

توضيح التأثيرات المختلفة والمدمجة لتوجهات المظاهر ودور نوع الجنس على الفعالية الذاتية، كما تم تسليط الضوء على التوجه نحو دور نوع الجنس على أنه أكثر أهمية وأن الدلالات الإيجابية للتغير الاجتماعي تتضمن معلومات للأطباء ليأخذوا باعتبارهم الأثر الكامل للتركيز على المظهر المرضي وإعطاء تقييم حساس لنوع الجنس والتداخلات والتعليم.

٩. دراسة عبد الشافي (٢٠١١ م)و هدفت إلى تعرف طبيعة العلاقة بين استخدام شباب الجامعات المصرية لشبكات التواصل الاجتماعي وبين زيادة التأثيرات المعرفية للصحف (الإلكترونية – الورقية) لدى هؤلاء الشباب. ولتحقيق ذلك فقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وتم استخدام أداة الاستقصاء وتطبيقها على عينة الدراسة وقوامها (٣٠٠) مفردة من شباب الجامعات المصرية (الحكومية والخاصة) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢١) سنة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها ما يلي: جاءت أهم شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة لدى شباب الجامعات المصرية مرتبة تنازلياً كما يلي: موقع Face book، يليه موقع Twitter، ثم موقع YouTube، فشبكات الصحف الإلكترونية، ثم موقع MySpace للتواصل، أبرز استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في: تبادل الآراء والحديث عبر الـ Chat، التعليق على الأفكار والموضوعات المتبادلة على الصفحات، التعرف على آخر الأخبار حول الأحداث المهمة والجارية، نشر الموضوعات المهمة التي تتناولها شبكات الصحف والأخبار والفضائيات، أقر غالبية المبحوثين أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم بدرجة كبيرة في تدعيم النقاش فيما بينهم وكذا في تحفيزهم نحو المشاركة بالتعليق على الموضوعات المنشورة بهذه الصحف.

١٠. دراسة العلمي (٢٠١١ م) وهدفت الدراسة إلى قياس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين الوعي السياسي لدى طلاب جامعة النجاح الوطنية، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين، وقد تم اختيار عينة مقدارها (٧٠) طالبا من كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود تأثير مهم ومعنوي لشبكات التواصل الاجتماعي في تحسين الوعي السياسي لدى الطلاب، هناك عدة عوامل لها تأثير مهم ومعنوي في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين الوعي السياسي لدى الطلاب، وهي: مقدار التفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي، ومقدار الثقة في المعلومات التي تقدمها، ودور الفترة الزمنية للعضوية، وأخيراً الدافع وراء الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي.

١١. دراسة ميشيل فانسون (Meshel, 2010) هدفت إلى محاولة التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن

أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون شبكات من بينها(الفيس بوك ويوتيوب قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقْضُونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، وأنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيرًا، وأن نحو (% 53) من أفراد العينة يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة عن أن نصف مستخدمي الإنترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد شبكات التواصل الاجتماعي، مقارنة ب27% فقط في فرنسا، و(% 33) في اليابان، و((% 40في الولايات المتحدة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق تنوع الدراسات التي اهتمت بتناول شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على بعض المتغيرات، والتي أثبتت غالبيتها فاعلية تلك الشبكات، مما يجعل الدراسة الحالية امتداداً لتلك الدراسات مع اختلافها في المتغير التابع المتمثل في الوعي الثقافي، إضافة إلى اختلافها في بيئة الدراسة ومجتمعها، ورغم ذلك أفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في عرض الإطار النظري وبعض الإجراءات المنهجية.

الإطار النظري:

المحور الأول: شبكات التواصل الاجتماعي:

١- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف بأنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات. (العلي، ٢٠١١: ١٠).

وهي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيه بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعية إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات، والهوايات نفسها.(الراوي، ٢٠١٢: ٩٦).

وشبكات التواصل الاجتماعي هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون، وفي أي مكان من العالم، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر، والتي تتشكل من خلال الإنترنت، وتسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، تختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر(حمودة، ٢٠١٣: ٤٣-٤٤).

إنها إحدى وسائل الإعلام الحديثة، وهي مجتمعات إلكترونية افتراضية تسمح للمشتركين فيها من كافة الأعمار والأجناس بإنشاء حساب خاص بهم، وتقدم لهم مجموعة من الخدمات من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بينهم في أي وقت يشاءون، وفي أي مكان في العالم من خلال مجموعة من الطرق، مثل: المحادثة والبريد الإلكتروني والرسائل والفيديو وتبادل الملفات والمدونات والمحادثات الصوتية وغيرها (أبو يعقوب، ٢٠١٥: ٣١).

والهدف من هذه الشبكات هو تبادل الآراء والأفكار والتقدم بمقترحات وحلول للمشكلات التي تواجه المتشاركين في الحوار، فهي عبارة عن: شبكات إلكترونية تجمع مجموعة من الأفراد ذوي ميول واتجاهات متقاربة؛ للتوصل وتبادل الأفكار والآراء والمقترحات، في عصر يموج بالتغيرات العالمية المعاصرة، عصر العولمة والمعلوماتية، الذي أثر تأثيرا كبيرا في المجتمعات الإنسانية وثقافاتها وأنساقها القيمية السائدة(الطيار، ٢٠١٤: ١٩٧).

ويعرف الباحث شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: شبكات على الإنترنت تسمح لطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت بتبادل الملفات والرسائل والمحادثات والدردشة فيما بينهم، كما تمكّن المشرفين التربويين من تبادل الخبرات والمعلومات فيما بينهم وبين الطالبات؛ بهدف تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

٢- أهمية شبكات التواصل الاجتماعي:

برزت في الآونة الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي، بل وقد أصبح بعضها من أكثر الشبكات زيارة في العالم، حتى أنها أصبحت تطغى على ما كان يُعرف في علم الاجتماع ب(المكان الثالث)؛ أي المكان الذي يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأول(البيت) ومكانه الثاني(العمل أو المدرسة أو الجامعة)، لقد أصبح واضحا أن المكان الثالث مكانا إلكترونيا بامتياز(Sean P Hagerty, 2008: 93).

إن انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل مؤسسات عديدة عملت على تشكيل الاتجاهات بشكل عام، ومن هذه المؤسسات التي عملت على تشكيل هذه الاتجاهات السياسية لدى الفرد سابقا(الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمؤسسات الدينية، والمؤسسات الإعلامية، إلخ..)، ولكن مع ظهور العنصر القوي في تغيير هذه الاتجاهات والمقصود بها شبكات التواصل الاجتماعي، برزت الحاجة إلى تحليل ودراسة عوامل استقطاب وتأثر الشباب الجامعي، لا سيما الجانب الكبير منه في الاعتماد على ما تتناوله الشبكات والصحف على الشبكة العنكبوتية، وعلى ما يتم تداوله من خلال شبكات التواصل

الاجتماعي، مثل: فيس بوك، ويوتيوب، وتويتر، وتأثيرها على المواطن(عبد الرزاق، ٢٠١٣: ٣).

فقد برز دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم بالنسبة للحقيقة بالإضافة إلى تزويد الشعب بالخبرات السياسية التي من خلالها يتشكل الرأي في المجتمع، كما أنها تلعب دورا مهما في خلق التماسك بين جميع أفراد الشعب في المواقف السياسية المهمة(عبد الرزاق، ٢٠١٣: ٥١).

كما لعبت دورا كبيرا في صنع صحوة حرية التعبير التي دخلت في الجسم السياسي والاجتماعي، وخلفت ساحة مفتوحة للمطالبات الشعبية المستمرة بالإصلاحات المجتمعية، وكسرت القبضة الخانقة على وسائل الإعلام من قبل الدولة(حمودة، ٢٠١٣: ٢).

"أنا أتصل إذن أنا موجود"، هذه المقولة أصبحت النسخة الجديدة لنوع جديد من الإنسان لم يعد الأساسي عنده هو الاستقلال الشخصي بل تعددية العلاقات وتشابكها، وإن كانت افتراضية(الفطافطة، ٢٠١٢: ٦٥).

لقد أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان، وغيرها من مفاهيم سياسية واجتماعية وتجارية انتشرت وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية، يرى البعض أنها ستؤدي إلى بزوغ فكر كوكبي يعمل على تغيير العالم(الفطافطة، ٢٠١١: ٢٠).

ومع دخول الإنترنت وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي وجد فيها الشباب منصة جديدة للتفاعل مع القضايا المستجدة، نقاشا وتحليلا ومشاركة، والتي فتحت الباب على مصراعيه أمام الشباب بما أضافته من نجاح في الدمج بين الهويات الافتراضية عبر شبكة الإنترنت والهوية الحقيقية للمستخدمين(حمودة، ٢٠١٣: ١٠٢).

وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من الأدوات المهمة التي أولع بها الشباب، ودخل عالمهم الخاص عالم الفيس بوك والتويتر واليوتيوب وغيرها، فاعتبرت وسيلة للتعبير عن النفس وتبادل الآراء والأفكار، حيث كسرت شبكات الاتصال القيود والحدود الجغرافية وتقارب الأفكار والأخبار، ونمت العلاقات بين الناس على اختلاف ثقافاتهم ولغاتهم وبيئاتهم(الأشرم، ٢٠١٥: ٣).

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الحاضنة المتينة لإبداء آرائهم ومقترحاتهم، بعدما كان يصعب عليهم سابقا إيصال ما يريدون إلى وسائل الإعلام الرسمي(السويد، ٢٠١٥: ٢٤).

ووفر ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحا ثوريا، نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبث المباشر من جمهورها في تطور يغيّر من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال(حمايدية وقاسم، ٢٠١٥: ٢٢).

وقد أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي تطورا كبيرا ليس فقط في تاريخ الإعلام، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكل عالما افتراضيا يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات بمختلف أنواعها؛ لإبداء آرائهم ومواقفهم في الموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقة (حسن، ٢٠٠٩: ٤٧٨).

ولا تعد وسائل التواصل الاجتماعي مجرد أدوات تكنولوجية لتبادل الرسائل فقط، بل وسيلة معاصرة للتواصل والتفاعل والمشاركة العالمية، ولا يمكن إنكار أن نتائجها قد أدت إلى تغيير كبير جدا في التواصل بين الشعوب(الأشرم، ٢٠١٥: ٣)، إذ أسهمت في تبادل الآراء والأفكار والخبرات بين المشاركين حول مختلف القضايا كونها ساحات مفتوحة للحوار، حيث تتنوع هذه المنتديات والشبكات بصورة ملحوظة (إبراهيم،٢٠١٢: ٧٤).

فقد أحدثت شبكة الإنترنت نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، حيث تعد دراسة الإنترنت وتأثراتها الاجتماعية على مستوى الفرد والمجتمع مطلبا مستمرا في ظل ما يموج به المجتمع المعاصر من تغيرات متلاحقة، سواء من خلال شبكاتها وأدواتها كالشبكات والخدمات الجماعية لهذه الشبكة مثل موقع: فيس بوك وتويتر، أو من خلال ما ينشأ عليها يوميا من مجموعات، وينتشر من معلومات تساعد في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين، والحصول على المعلومات، وتكوين الصداقات والعلاقات... وما إلى ذلك بعيدا عن الاتصال المباشر بالعالم الخارجي(الطيار، ٢٠١٤: ١٩٥).

كما لعبت دورا إيجابيا في المجتمع، من خلال تنمية شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، كما أن شبكات الشبكة الاجتماعية تجمع بين الشباب الذين لديهم اهتمامات وأنشطة مشتركة أو الذين يرغبون في استكشاف مصالح وأنشطة أخرى (أبو خطوة والباز، ٢٠١٤: ١٨٩)، ولها أثر إيجابي على الجوانب الاجتماعية، فالأفراد في هذه الشبكات قد يوجدون مجتمعات افتراضية تحقق الترابط والتواصل الاجتماعي بناء على اهتماماتهم وأفكارهم واتجاهاتهم(الشناوي، وعباس، ٢٠١٤: ٧٧).

وتدعم معظم شبكات التواصل الاجتماعي التواصل بين الأفراد داخل المجتمع الواحد، وتساعد الغرباء على التواصل على أساس الاهتمامات المشتركة، من وجهات نظر

سياسية أو أنشطة، وتلبي بعض الشبكات احتياجات مختلف الشرائح المستهدفة، في حين تجذب وسائل تواصل أخرى الناس على أساس اللغة المشتركة أو الهويات العرقية والجنسية والدينية، أو بناء على الجنسية المشتركة، كما تختلف الشبكات أيضا في مدى قدرتها على دمج معلومات وأدوات تواصل جديدة، مثل التواصل عبر الجوال، والمدونات، ومشاركة الفيديو/الصورة (boyd&Ellison, 2008: 210)

وينظر البعض إلى استخدام شبكات الاتصال الاجتماعي على نطاق جماهيري واسع، كباعث جديد للاهتمام بنموذج الاستخدامات والإشباعات الذي يهتم بالاحتياجات النفسية والاجتماعية للجمهور، على أساس أن هذا الجمهور نشط وفعال وانتقائي في استخدامه لوسائل الاتصال الجماهيري؛ بهدف إشباع رغباته النفسية والاجتماعية، فالجمهور وفق هذا النموذج مبادر في استخدام الوسيلة لتحقيق أهداف اتصالية من جهة، وإشباع حاجات ورغبات اجتماعية وثقافية تنجم عن هذا الاستخدام من جهة أخرى(السويد، ٢٠١٥: ٦).

والخلاصة أن لوسائل التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة الأفراد والجماعات، وعلى جميع المستويات الثقافية والاجتماعية والسياسية؛ لذا فإن البحث الحالي سيحاول الإفادة منها؛ بهدف تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

٣- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتنوع خصائص شبكات التواصل الاجتماعي، ومنها ما يلي: (عبد العزيز، ٢٠١٤: ٤٣٠-٤٣١).

- سهولة تعرف الزملاء على المستخدم من خلال الصفحة الخاصة به، والتي تحمل البيانات والمعلومات اللازمة لتعرفه، والتي يضعها على حسابه.
- سهولة الاستخدام: حيث إنها لا تحتاج إلى إجراءات معقدة للاشتراك بها، ولا تحتاج إلى مهارات صعب اكتسابها في التعامل معها.
- المجانية في عمل الحساب: تساعد على اشتراك أكبر عدد ممكن من الأفراد في هذه الشبكات، حيث إنها لا تتطلب أكثر من وجود الإنترنت وجهاز الاتصال به، وهذه المجانية أتاحت إمكانية الاشتراك لجميع الأفراد.

- تساعد على بناء مجتمعات من البشر بسرعة: يتشاركون الاهتمامات والأنشطة المختلفة والمصالح المشتركة، مثل مجتمع الدراسة ومجتمع العمل ومجتمع التسلية والترفيه.
- سرعة التواصل مهما كانت المسافات بين المستخدمين: وسرعة الوصول إلى حلول للمشكلات التي قد تواجه بعض الأفراد المشتركين فيها، وذلك بتبادل الآراء والمقترحات من الآخرين.
- استخدامها لأشكال متعددة من الاتصال الكتابي واللفظي والبصري والسمعي؛ وذلك إثراء لعملية التواصل ويجعلها تحقق أهدافها بسهولة.
- توفر البيانات والمعلومات المطلوبة للمستخدمين بسهولة: عن طريق الصور والفيديوهات والوثائق والملفات والمعلومات والأخبار في أسرع وقت.
- إمكانية استخدام عديد من أدوات الاتصال: مثل الرسائل وغرف الدردشة ولوحات الرسائل والتعليق والتراسل المباشر الفوري وتبادل كل أنواع الملفات وذلك يزيد القدرة على التفاعل الاجتماعي داخل المنظمات والمؤسسات وبين الأفراد والمعاهد من أجل المصالح المشتركة؛ وذلك لأنها تترك خيارات متعددة للمستخدمين وتلبي جميع رغباتهم.
- اللاتزامنية في التفاعل والانتشار السريع: حول العالم؛ مما جعلها تتسم بالعالمية، بالإضافة إلى تحويل المعلومات من المحلية للعالمية؛ مما يكسبها الانتشار الواسع.
- التفاعل والإيجابية: وذلك لأنها تجعل من المستخدم مشاركا إيجابيا بالإضافة والتجديد المستمر لحسابه؛ مما يعكس شخصية المستخدم وتفرده، وهذه الخاصية تعلمه المبادرة والابتكار.

٤- أهداف شبكات التواصل الاجتماعي:

يمكن القول: إن استخدامات شبكة التواصل الاجتماعي، والتي أدت إلى ظهور المجتمعات الافتراضية تسعى نحو تحقيق الغايات التالية(أبو خطوة والباز، ٢٠١٤: ١٩٣):.

١. غايات دينية أخلاقية: وتتضح هذه الغايات من خلال الدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة.

٢. غايات تجارية: وتتضح هذه الغايات من خلال التسويق والإعلان والترويج.

٣. غايات سياسية: وتتضح هذه الغايات من خلال الدعاية والتحريض والتجييش، وقد عاين العالم العربي ما لشبكات التواصل الاجتماعي، مثل: الفيسبوك وتويتر من تأثير بالغ في انتقال الثورات من بلد عربي إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى.

٤. غايات تعليمية: وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات.

٥. غايات ترفيهية: وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة وما إلى ذلك.

٦. غايات أدبية: وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء ولها.

٧. غايات نفسية اجتماعية: خروجا من العزلة وسعيا إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية.

٨. غايات شبقية وهمية: على شبكة الإنترنت سراديب وأركان حمراء لا حصر لها لراغبي اللذات الجنسية الوهمية التي يمكن أن تتحوّل إلى علاقات واقعية.

٩. غايات عاطفية: قد تنتهي تلك الشبكات إلى التأسيس لعلاقات عاطفية منها ما ينتهي بالزواج في الواقع.

٥- صعوبات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

ورغم الخدمات الكبيرة التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي إلا أنها تواجه العديد من الصعوبات والتحديات التي تنعكس سلبا على المستخدم، منها(حمايدية وقاسم، ٢٠١٥: ٣٥-٣٦):

- ضعف الإنتاجية: اعتاد الناس على استخدام الشبكات الإلكترونية لتنظيم وتوسيع حياتهم الاجتماعية، ولكن ذلك يكون على حساب الإنتاجية والعمل فهي ليست مرغوبة عند أرباب العمل.
- صعوبة المغادرة: بالرغم من وجود خيارات الحذف في شبكات التواصل الاجتماعي، إلا أن كثيرا من المستخدمين اكتشفوا أنه من المستحيل إزالة أنفسهم بشكل كامل من هذه الشبكات، وهو ما ولّد قلقا لدى البعض بشأن استخدام الشبكات ووضع بياناتهم الشخصية.

- **انعدام الخصوصية وضعف الأمان: باستطاعة شبكات التواصل الاجتماعي أن تبيع معلومات المستخدم الشخصية لأي شخص، والملكية الفكرية مهددة فيها، فأعمال الكثير من الفنانين والكتاب لا يعرف مصيرها، وطبيعة الاستخدام البسيط لهذه الشبكات وضعف عامل الأمان على الخصوصية، جعل من السهل على مجرمي الإنترنت دخولها.**
- **انعدام الهوية الحقيقية: الهوية الحقيقية لا يمكن أن تعرف وتظهر إلا إذا اجتمع الشخص بالآخر، وتبقى العلاقة بالآخر أسطورة إذا غاب عنها لغة الجسد، ومعرفة السلوك الشخصي مباشرة.**
- **الشرعية والتماثل: فمن خلال شبكات التواصل الاجتماعي تمكنت بعض المنظمات غير الرسمية من تضليل وخداع المستخدمين الأقل حذرا بأشكال كثيرة كالنصب والاحتيال.**
- **تزييف المحتوى: تقييم المصداقية في شبكات التواصل الاجتماعي يكون أكثر تعقيدا من محتويات وسائل الإعلام العادية بسبب تعدد مصادر المحتويات عبر الشبكة.**
- **المراقبة والحجب: تمتلك العديد من الحكومات ممثلة بأجهزة استخباراتها قدرة كبيرة على مراقبة ومراجعة وسائل الإعلام ومن ثم حجبها، ويمكن أن تتحول وسائل الإعلام الاجتماعية إلى أدوات استخباراتية تستعملها الحكومات لجمع المعلومات.**
- **اتجاهات المعلمين نحو استخدام التقنية: إن معظم أساتذة الجامعات لا يرغبون تخصيص الوقت الكافي لاستخدام الشبكات الاجتماعية الإلكترونية داخل القاعات الدراسية، وتوصل الباحثون على أن البحث في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الإنترنت وأهميته في التعليم أهم من معرفة تطبيقات الإنترنت في التعليم العالي.**
- **بطء التغيير في الأنظمة البيروقراطية: أساليب التعليم المرتبطة بأطر وأنظمة يجب التزامها من قبل المعلمين والهيئات التعليمية لا يقبل تغييرها، وهناك أنظمة يكون التغيير فيها بطيئا جدا.**
- **كثرة تغيير الشبكات: عدم استقرار وثبات الشبكات والروابط التي تصل بين الشبكات المختلفة على الشبكة الاجتماعية الإلكترونية، فقد نجد الموقع أو المعلومة اليوم ولا نجدها غدا.**

- الوقت: مستخدم الشبكات الاجتماعية الإلكترونية يحتاج إلى الصورة والصوت ومن المعلوم أنّ الوقت المحتاج للحصول على الصوت أو الصورة أو الفيديو أو الملفات الكبيرة هو أضعاف الوقت المحتاج للحصول على نص كتابي؛ لذا على المدارس والجامعات شراء أجهزة توصيل عالية السرعة لتتمكن من تجاوز هذه العقبة(الهزاني، ٢٠١٣: ١٣٩-١٤٢).

المحور الثاني: الوعي الثقافي:

١- الهوية الثقافية:

إن الهوية القومية بالنسبة للشعوب هي ذاتها ووجودها، وبها تتميز عن غيرها ومرجعية التعامل والتفاهم والتماسك ومحور الارتكاز التي حولها تتجمع قيم الأمة وخصائصها ومقوماتها، ومن هنا يتضح أهمية تحديد مفهوم الهوية القومية ودراسة خصائصها ومقوماتها، والظروف التي تؤثر فيها، وكيفية الحفاظ على ثوابتها، والعمل على تغذيتها بما يتضمن لها النمو والاستمرار، فالهوية تعبر عن اعتزاز الإنسان بشخصيته وبانتمائه لجماعته ولوطنه ولأمته وما دامت الهوية مرتبطة بالشخصية سواء كانت فردية أو جمعية أو وطنية ـ فإن محوها يعنى محواً للشخصية، وهذا بعيد المنال (سلام، ٢٠٠٤، ٨٩).

ونظراً لأن للهوية علاقة أساسية بمعتقدات الفرد ومسلماته الفكرية، فإنها هي الموجة لاختياره عند تعدد البدائل، وهى التي تقوم بتهديف سلوكه، بحيث تجعله ذا معنى وغاية، كما أنها تؤثر تأثيراً بليغاً في تحديد سمات شخصيته، وإضفاء صفة الاستقرار والتميز على هذه الشخصية، وبالنسبة للمجتمع فإن الهوية تصبح الواحة النفسية التي يلوذ بها أفراد الجماعة، والحصن الذي يتحصنون بداخله (المقدم، ٢٠٠٢، ٩).

وعرفها البعض بأنها "الطابع القومي للشخصية ونمط الحياة السائد في مجتمع معين، والمرتبط أساساً بتراث مشترك من اللغة والتاريخ والدين والتقاليد، والمتفاعل مع غيره من الطوابع القومية تأثيراً وتأثراً (رجب، ٢٠٠٠، ٣٧١).

ويتفق هذا التعريف مع العديد من الدراسات التي عرفت الهوية الثقافية في ضوء العوامل التي تؤلفها أو تؤثر في تكوينها، فالهوية الثقافية تعني التفرد الثقافي بكل ما يتضمنه معني الثقافة من أفكار ومعتقدات وعادات وتقاليد واتجاهات وقيم وأساليب تفكير وعوامل تاريخية تراثية وبيئية جغرافية وإبداعات لغوية وفنية وغير ذلك من خصائص وصفات تحدد شخصية المجتمع وسماته البارزة التي تميزه عن أي مجتمع آخر مع إمكانية تفاعل مجموع هذه المكونات مع غيرها من الثقافات الأخرى، دونما انغلاق أو انبهار أو ذوبان (الشبيني، ٢٠٠٠، ١٠٦، وخميس، ٢٠٠١، ١٨.

وبتحليل تعريفات الهوية الثقافية السابقة، يمكن استخلاص الأفكار الآتية:

- الثقافة نسيج معقد من خصائص وميزات تختلف من مجتمع لآخر وتحدد سلوك هذا المجتمع وسماته، والهوية هي الشكل الظاهري لهذه الثقافة. ومن ثم فإن الهوية الثقافية تقتضي ضرورة وجود عدد من العناصر التراثية الروحية والمادية التي تربط أفراد الأمة بعضهم مع بعض، وتجعل كل فرد فيها يشعر بأنه جزء من هذه الثقافة يتحد معها ويشارك فيها من أجل تحقيق تنمية هذا المجتمع في كافة ميادين الحياة.
- الهوية الثقافية ليست مجرد تجميع لوحدات منفصلة أو تركيب لمقومات متباينة يتشكل من مجموعها طابع المجتمع، ولا مجرد شكل موضوعي يتجسد في مجموعة من المحسوسات التي يمكن تحديدها بمجرد النظر إليها، كما أنها ليست سمات بيولوجية يولد بها الأفراد، ولكنها الأسلوب الذي تظهر من خلاله في ذات كلية، كما أنها حقيقة عقلية يبينها أفراد مجتمع ما بعقولهم، بالإضافة إلى أنها سمات ثقافية تاريخية يحققها الأفراد من خلال تفاعلهم مع الحياة. ويعني هذا أن الهوية الثقافية هي البصمة (الثوابت) التي يلمسها الفرد موضوعة على كل نمط من أنماط الحياة.
- الهوية الثقافية عملية متشعبة حيث تتضمن العلاقة بين النفس كفرد، ومع مجموعته التي تعتنق نفس القيمة، ومع أبناء قوميته ومع أبناء الجنس البشري ككل في إطار من التفاعل الاجتماعي والثقافي الذي منه يدرك الفرد معني الجماعة في إطار مزدوج يأخذ في اعتباره مبدأي الانفراد والتكامل.

٢- الوعي الثقافي والتفاعل الثقافي:

قد يؤدي التفاعل الثقافي إلى قوة ونمو الهوية، وقد يؤدى إلى ضعف واضمحلال للهوية الثقافية، كذلك في التفاعل يتضمن التأثير والتأثر أي الفعل الانفعال، والهدف المحوري للجانب السلبي من التفاعل الثقافي هو الحيلولة بين شعوب الأمة العربية وبين عناصر بناء ذاتها وذلك يجعلها في حالة دائمة من الاغتراب كما نجد أيضاً عملية تشويه صورة الإسلام وصورة العرب والمسلمين وعملية هدم اللغة العربية وإحلال العامية محلها بجانب اللغات الأجنبية، فالسماوات المفتوحة الآن بسبب الثورة المعلوماتية هي الإثبات الحقيقي على أن كل شعب له خصوصيته الشديدة، ومساحات رهيبة وشاسعة من الاختلافات كلما تعرف على الغير، أو "الآخر" (فتح الله، ٢٠٠٤، ص٢٢).

والهوية الثقافية تتعرض لتهديد شديد في ظل عولمة أعطت لنفسها الحق في السيطرة على ثقافات الآخرين وتغيير ملامح خصوصيتها، يريدون أن يكون الآخرون عالميين بلا مكان وبلا تاريخ (علي، ٢٠٠١، ص٤٥).

والتأثر بالتيارات الجديدة والتجاوب السريع معها، يفتح السبيل أمام تسرب البدائل التي يقدمها التفاعل الثقافي. وهى بدائل لا تخدم قطعاً أهداف الانتماء والهوية الثقافية،

بل ترمى إلى زعزعة الروابط بالأصالة وتقطيع أوصال التاريخ وصولاً إلى الصهر الثقافي والأتباع (الجعفري، وآخرون، ٢٠٠٢، ص١٣٥).

إن الثقافة الغربية الوافدة بشتى أشكالها وأنواعها تشكل خطراً على قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا الموروثة، بل تمثل احترافاً للهوية الثقافية، ويقول "روجية جارودى" "إن الثقافة الغربية تحاول فرض ثقافتها على الآخرين عبر الآليات التي تمتلكها وتحتكرها، في الوقت الذي ينبغي لها أن تتواضع وتقبل الحوار المتكافئ مع الآخر حتى يمكن لها أن تعيد التوازن المفقود" (النشار، ٢٠٠٣، ص١١٥).

وتسعى الفئات الرأسمالية إلى توظيف العلم للاختراق الثقافي والهيمنة على الثقافات التقليدية للآخرين بهدف طمس هوية الشعوب، وقد تعددت آليات هذه السيطرة كما وكيفاً بين ثقافة قومية أخرى. ولا شك أن المتابع للبرامج التي تبثها الإذاعات المختلفة . حتى العربية منها . يلاحظ بوضوح إظهار تفوق الحضارة الغربية، وتغلغل قيم الرأسمالية في المؤسسات الوطنية ذات الصلة بالثقافة، مناهج المدارس والجامعات ومراكز البحوث كلها تشير إلى ذلك ولذا فإن الثقافات الأضعف لا تجد أمامها إلا التفكك والانهيار مما يشكل إشكالية على صعيد الهوية وعلى نمط الحياة الاجتماعية. إن فقدان الاستقرار يشكل المصدر الخفي لضياع المجتمع وتجزئته (حجازي، ٢٠٠١، ص٣٢).

وإن السبب في انقياد الشباب نحو التقليد هو الشعور الكامن بداخلهم بأن الغرب هو الأقوى والأفضل والأكثر مسايرة للتقدم والموضة والتحديث، فهو يخشى من تجاهل الالتزام بما يفعله بدءاً من السلوك والملابس ونوعية الطعام والأكلات السريعة وطريقة التحدث والألفاظ الأجنبية ونمط الحياة التي تسللت إليه. هذا الشعور بالتفوق الغربي يقابله شعور داخلي لدى الشباب بالخواء النفسي، لأن حقيقة الإيمان لا تعمر قلوبهم بسبب ابتعادهم عن التقرب إلى الله من هدوء نفس واطمئنان وشعور بالقوة والثقة في سلوك المسلم وزيه وطريقة تعامله مهما كانت لا تعجب الآخرين ولا تساير موضات الغرب، لذا فإن شبابنا مهدد بخطر الانبهار بالنماذج الغربية ولا يحاول أن يستفيد من أي جانب إيجابي آخر ولا يفعل سوى السيئ منها (عامر، ٢٠٠٤، ص١٠).

٣- الوعي الثقافي والتقدم التكنولوجي:

فتحت ثورة الاتصالات الحالية، عصراً جديداً من التطور الثقافي للإنسان، فجعلت من الممكن لكل شعوب العالم أن تتعرف على بعضها وبشكل خاص الثقافة والتبادل الثقافي ونقل القيم والمبادئ والعلوم والمعارف والآداب والفنون. هذا التنوع الثقافي وتعدد الثقافات سيظل قائماً بين الشعوب بفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة ولكن برغم من هذا الانفتاح على ثقافة الآخرين، فإن ذلك لا يتسنى له إلغاء الثقافة الخاصة بالمجتمع وبأفراده ولا بهويته الذاتية التي ترتبط عضوياً بالمكان.

ومما لا شك فيه أن تقدماً هائلاً في تكنولوجيا المعلومات قد تحقق في البلدان المتقدمة، حيث تستخدم أنواع مختلفة من الوسائط الإلكترونية الحديثة في التعليم على مستويات عدة. إن حلول عصر المعلومات قد شهد إدخال سلسلة من الوسائل الإلكترونية الحديثة في حقل التعليم العالي ألغيت بموجبها حواجز الزمان والمكان، ودفعت بالتعليم إلى مناطق وأجزاء واسعة من الكرة الأرضية فأمكن ربط الطلبة بالمدرسين عن بعد بطريقة إليكترونية (الكيلاني، ٢٠٠١، ص١٥٣).

وللتدفق الثقافي أبعاد يمكن تسميتها كما يلي:

١- النطاقات التقنية: ويقصد بها الصورة العالمية للتكنولوجيا، وهى أيضاً سائلة دوماً وأن التكنولوجيا الراقية والدنيا والآلية والمعلوماتية على السواء تتحرك حالياً بسرعات عالية عبر أنواع شتى من الحدود فيما مضى.

٢- النطاقات العرقية: ويقصد بها صورة الأشخاص الذين يشكلون العالم المتغير الذي نحيا فيه، فالسائحون والمهاجرون واللاجئون والعمال المغتربون يمثلون إحدى السمات الأصيلة للعالم ويؤثرون على سياسة الدولة.

٣- العلاقات المتباعدة أو النطاقات الإعلامية والنطاقات الإيديولوجية وتشير إلى توزيع القدرات الإلكترونية على إنتاج المعلومات وبثها (الصحف والمجلات والمحطات التليفزيونية) وهو ما يتوفر حالياً للعديد من المصالح الخاصة والعامة في أنحاء العالم.

٤- النطاقات المالية: وتعنى تحويل رأس المال العالمي يعد حالياً صورة أكثر غموضاً وأسرع وأصعب من أن تفهم بدرجة أكبر من أي وقت مضى حيث تقوم أسواق العملات والبورصات القومية والمضاربات السلعية بتحريك أموال هائلة من خلال الأبواب الدوارة القومية بسرعة البرق (أرجون أبا دوراى، ٢٠٠٥، ص٢٨٤).

ولقد فرضت ثورة المعلومات المعاصرة التوجه نحو استخدام الحاسوب وبقية أنواع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستثمار قدراتها وأصبح اللجوء إلى مثل هذه التكنولوجيا أمراً واقعياً. وهذا ما أدى إلى الانفتاح على العالم والذي أدى بدوره إلى إثارة الرغبات والتطلعات لدى الشعوب الفقيرة التي لا يمكنها إشباعها أو تحقيقها.

الإطار الميداني للدراسة:

منهجية الدراسة وإجراءاته:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة بلغة (٢٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، موزعة حسب التخصص والمستوى الدراسي، حيث بلغ عدد الطالبات من التخصص الأدبي (١٠٠) طالبة بينما بلغ عدد الطالبات من التخصص

العلمي (١٠٠) طالبة، وبلغ عدد الطالبات من المستوى الدراسي (الفرقة الدراسية الأولى) (١٠٠) طالبة، ومن المستوى الدراسي (الفرقة الرابعة) (١٠٠) طالبة. وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية.

أداة الدراسة: تم تصميم استبانة لتحقيق أغراض الدراسة مكونة من جزأين، شمل الجزء الأول البيانات العامة بينما شمل الجزء الثاني عبارات الاستبانة المكونة من (٢٤) عبارة، بهدف تحديد مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي الثقافي لعينة الدراسة، حيث كان المحور الأول من العبارات عن الأهداف التي يستخدم الطالبات من أجلها شبكات التواصل الاجتماعي وتكون من (٦) عبارات، وكان المحور الثاني عن المبررات التي تجعل الطالبات يكثرن من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتكون من (٤) عبارات، وكان المحور الثالث عن مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تفاعل الطالبات مع الأحداث المجتمعية وتكون من (٤) عبارات، بينما كان المحور الرابع والأخير عن مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات وتكون من (١٠) عبارات.

الخصائص السيكومترية للأداة:

صدق الأداة: للتحقق من صدق الأداة تم استخدام صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي.

صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والقياس التربوي، بلغ عددهم (١٠) محكمين، وبناء على توجيهاتهم تمّ تعديل بعض البنود، ويوضّح الجدول الآتي معاملات الاتفاق بين المحكمين لبنود القائمة باستخدام معادلة لوش.

جدول(١)

معاملات الاتفاق بين المحكمين لبنود قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت (عدد المحكمين = ١٠)

رقم البند	عدد المتفقين	صدق البند	رقم البند	عدد المتفقين	صدق البند
١	١٠	١	١٦	١٠	١
٢	١٠	١	١٧	٩	٠,٨
٣	١٠	١	١٨	٩	٠,٨
٤	١٠	١	١٩	١٠	١
٥	١٠	١	٢٠	٩	٠,٨
٦	٩	٠,٨	٢١	١٠	١
٧	٩	٠,٨	٢٢	٩	٠,٨
٨	١٠	١	٢٣	٩	٠,٨
٩	٩	٠,٨	٢٤	٩	٠,٨
١٠	١٠	١			
١١	٩	٠,٨			
١٢	١٠	١			
١٣	٩	٠,٨			
١٤	١٠	١			
١٥	١٠	١			

يتضح من الجدول(١) أنّ قيم معاملات الصدق للعبارات تراوحت بين (٠,٨ و١)، وهي معاملات مقبولة، أي أنّ كل عبارات الاستبانة قابلة للتطبيق؛ وذلك لحصول كلّ عبارة على نسبة اتفاق من قبل السادة المحكمين زادت على (٠,٦٠) وهذا يعني قبول كل بنود الاستبانة، وهي (٢٤) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بإيجاد التجانس الداخلي لعبارات الاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط الثنائي بين درجات الطالبات على كلّ بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول(٢)

معاملات الارتباط بين بنود قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين والدرجة الكلية

(ن = ٢٥)

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	٠,٤٨٨	١١	٠,٦٠٢	٢١	٠,٥٦٩

٢	٠,٤١٥	١٢	٠,٤٧٢	٢٢	٠,٥٢٣
٣	٠,٤٧٢	١٣	٠,٥٦٩	٢٣	٠,٤٢٧
٤	٠,٤٧٧	١٤			
٥	٠,٤٢٧	١٥			
٦	٠,٤٤٧	١٦			
٧	٠,٦٠٢	١٧			
٨	٠,٤٤٨	١٨			
٩	٠,٥٤٧	١٩			
١٠	٠,٥٦٩	٢٠			

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٣٤٠، (٠,٠٥) = ٠,٢٦٢

يتضح من الجدول(٢) أنّ جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ وذلك لأنّ كل قيمة من هذه القيم كانت أكبر من القيمة المعبرة عند مستوى الدلالة(٠,٠١) وهذه القيمة هي(٠,٣٤٠)، وهذا يعني أنّ كلّ بند من بنود الاستبانة صالحة للتطبيق.

الثبات: تمّ تطبيق القائمة على (٢٥) من أفراد العينة، وتمّ حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ، واتضح أنه يساوي(٠,٨٧)، وهو مستوى مرتفع للثبات.

تقدير الدرجات وتفسيرها:

تُقدر الدرجة الكلية للطالبة بمجموع درجاتها على جميع بنود القائمة، بحيث تكون الدرجة العليا للمقياس (٧٢)، والدرجة الدنيا (٢٤)، ويشير انخفاض الدرجة على المقياس إلى انخفاض تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي الثقافي لدى عينة الدراسة، أما ارتفاع الدرجة فيعني ارتفاع تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي الثقافي لدى عينة الدراسة.

النتائج:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما أغراض طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

جدول (٣) يوضح استجابة أفراد العينة حول الغرض من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

التكرار والنسبة المئوية / الغرض	أوافق		غير متأكد		لا أوافق		المتوسط	الترتيب
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
تكوين صداقات والتعارف على صديقات جدد	١٣٤	٨٩,٣٣	١٤	٩,٣٤	٢	١,٣٣	٠,٩٤	١
الوقوف على كل جديد في مختلف المجالات	١٢٤	٨٢,٦٧	١٨	١٢	٨	٥,٣٣	٠,٨٧	٥
التسلية وقضاء وقت الفراغ	٩٥	٦٣,٣٣	٤٢	٢٨	١٣	٨,٦٧	٠,٧٧	٦
سهولة مختلف الآراء في قضايا المجتمع والتعبير عن رأيي فيها.	١٢٧	٨٤,٦٧	١٦	١٠,٦٧	٧	٤,٦٦	٠,٩	٣
سهولة الحصول على معلومات متنوعة عن مختلف القضايا الثقافية والاجتماعية والسياسية.	١١٨	٧٨,٦٧	٢٨	١٨,٦٧	٤	٢,٦٦	٠,٨٨	٤
الإسهام في التواصل الاجتماعي بين الأفراد على اختلاف توجهاتهم.	١٣٢	٨٨	١٦	١٠,٦٧	٢	١,٣٣	٠,٩٣	٢
متوسط درجة الأهمية							٠,٨٨	

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجة أهمية الغرض من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مرتفع جداً بنسبة (٠,٨٨) وهذا يدل على الأهمية الكبيرة لجميع الأهداف، وبمتابعة نسب الأغراض يتبين أنها تراوحت بين (٠,٩٤) لغرض تكوين صداقات والتعارف على أصدقاء جدد، و(٠,٧٧) لغرض التسلية وقضاء وقت الفراغ، وهذا يدل على إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية وعي طالبات كلية التربية الأساسية فيما يتعلق بالأهداف التي يستخدمون تلك الشبكات من أجلها.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما مبررات استخدام طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي؟

جدول (٤) يوضح استجابة أفراد العينة حول مبررات زيادة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة

التكرار والنسبة المئوية / المبررات	أوافق		غير متأكد		لا أوافق		المتوسط	الترتيب
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
مواكبة الأحداث الجارية التي	١٣٦	٩٠,٦٧	١١	٧,٣٣	٣	٢	٠,٩٤	١

تغطيها أولاً بأول.								
تقريب المسافات بين الأفراد	١١٢	٧٤,٦٧	٣٠	٢٠	٨	٥,٣٣	٠,٨٥	٣
تجدد الأخبار واستمراريتها عبر هذه الشبكات.	١٢٨	٨٥,٣٣	١٧	١١,٣٣	٥	٣,٣٤	٠,٩١	٢
تعطي قدراً كبيرا من الثقة والمصداقية فيها أكثر من وسائل الإعلام التقليدية.	٩٧	٦٤,٦٧	٢٤	١٦	٢٩	١٩,٣٣	٠,٧٣	٤
متوسط درجة الأهمية							٠,٨٦	

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجة أهمية تواجد شبكات التواصل الاجتماعي في الأحداث الثقافية مرتفع جداً بنسبة (٠,٨٦) وهذا يدل على درجة القناعة العالية لدى أفراد العينة من ضرورة وجود تلك الشبكات وارتباطها بظروف المجتمع، حيث احتل مبرر مواكبة الأحداث الجارية التي تغطيها أولاً بأول المرتبة الأولى بمتوسط (٠,٩٤)، ثم أنها مصدر متجدد مستمر للأخبار في المرتبة الثانية بمتوسط (٠,٩١)، ثم جاء مبرر أنها وسيلة لتقريب المسافات بين الأفراد في المرتبة الثالثة بمتوسط ٠,٨٥، وأخيراً وفي المرتبة الرابعة جاء مبرر تعطي قدراً كبيرا من الثقة والمصداقية فيها أكثر من وسائل الإعلام التقليدية بمتوسط مرتفع (٠,٧٣).

ويمكن عزو النتيجة السابقة لأن المصداقية قد تكون منخفضة في هذه الشبكات نظراً لافتقارها لعامل التوثيق لما ينشر أحياناً وعدم المسؤولية عنه، بجانب أن بعض الصفحات تنشأ ويمولها أفراد لأغراض قد لا تخدم المجتمع وبالتالي تسهم في نشر أخبار مغلوطة أو فيها قدر كبير من المبالغة، أما مجيء برر مواكبة الأحداث الجارية التي تغطيها أولاً بأول المرتبة الأولى نظراً لسرعة نقل المعلومات ونشرها عبر هذه الشبكات باستخدام التقنيات المختلفة.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تفاعل طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت مع الأحداث المجتمعية؟

جدول (٥) يوضح استجابة أفراد العينة حول صور استخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الأحداث الثقافية في المجتمع

التكرار والنسبة المئوية / صور الاستخدام	أوافق		غير متأكد		لا أوافق		المتوسط	الترتيب
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		

التفاعل مع الصفحات التي تهتم بنقل الأخبار الثقافية.	١١٢	٧٤,٦٧	٣٢	٢١,٣٣	٦	٤	٠,٨٥	٢
الانضمام لمجموعات مهتمة بالناحية الثقافية الموجودة في المجتمع.	٧٨	٥٢	٤٤	٢٩,٣٣	٢٨	١٨,٦٧	٠,٦٧	٣
إنشاء صفحة خاصة مهتمة بالناحية الثقافية ومتابعة الأحداث.	٥٣	٣٥,٣٣	٣٧	٢٤,٦٧	٦٠	٤٠	٠,٤٨	٤
نشر صور أو مشاركات أو أخبار تتعل بالناحية الثقافية في المجتمع.	١٢٤	٨٢,٦٧	١٨	١٢	٨	٥,٣٣	٠,٨٩	١
متوسط درجة التفاعل							٠,٧٢	

يتبين من الجدول السابق أن متوسط استخدام طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الأحداث الثقافية في المجتمع كان مرتفعاً إلى حد كبير وذلك بمتوسط (٠,٧٢)، وكانت المرتبة الأولى نشر صور أو مشاركات أو أخبار تتعلق بالناحية الثقافية في المجتمع. بمتوسط (٠,٨٩)، تلاها التفاعل مع الصفحات التي تهتم بنقل الأخبار الثقافية بمتوسط (٠,٨٥)، ثم الانضمام لمجموعات مهتمة بالناحية الثقافية الموجودة في المجتمع. بمتوسط (٠,٦٧)، وأخيراً إنشاء صفحة خاصة مهتمة بالناحية الثقافية ومتابعة الأحداث. بمتوسط (٠,٤٨). وهذا يؤكد أهمية المشاركة والتفاعل الثقافي لأفراد العينة مع الوضع الثقافي الموجود باستخدام تلك الشبكات، كما يمكن عزو ترتيب العبارات السابقة لكون إنشاء صفحة خاصة مهتمة بالناحية الثقافية يتطلب مهارات تقنية معنية قد لا تتوافر لبعض الطالبات، أما نشر صور أو مشاركات أو أخبار تتعلق بالناحية الثقافية في المجتمع لا يحتاج لتلك المهارات بجانب سهولة النشر والتبادل لتلك المعلومات.

النتائج الخاصة بالسؤال الرابع الذي نص على ما يلي: ما درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟

جدول (٦) يوضح استجابة أفراد العينة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات

التكرار والنسبة المئوية / الدور	أوافق		غير متأكد		لا أوافق		المتوسط	الترتيب
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
تعد مصدرا مهما لاستقاء المعلومات الثقافية.	٩٤	٦٢,٦٧	٣٥	٢٣,٣٣	٢١	١٤	٠,٧٤	٦
تسهم في تعديل قناعات الفرد	٨٧	٥٨	٣٨	٢٥,٣٣	٢٥	١٦,٦٧	٠,٧٠	٨

التكرار والنسبة المئوية / الدور	أوافق		غير متأكد		لا أوافق		المتوسط	الترتيب
	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
الثقافية بصورة إيجابية								
تسهم بشكل مباشر في تشكيل الوعي الجماهيري.	١١٤	٧٦	٢٩	١٩,٣٣	٧	٤,٦٧	٠,٨٦	٣
تعمل على رفع مستوى الثقافة العامة لدى أفراد المجتمع.	١٢٨	٨٥,٣٣	١٦	١٠,٦٧	٦	٤	٠,٩١	١
تساعد في تكوين الآراء والأفكار حول القضايا والمشكلات الثقافية التي تهم المجتمع.	١٢٥	٨٣,٣٣	١٨	١٢	٧	٤,٦٧	٠,٨٩	٢
تزود الفرد بالمعلومات والمعارف الثقافية التي يحتاجها لمتابعة الأوضاع الثقافية في المجتمع.	١٢٢	٨١,٣٣	١٠	٦,٦٧	١٨	١٢	٠,٨٥	٤
توفر للفرد فرصة الحوار والمناقشة مع الآخرين من أجل حل المشكلات الثقافية في المجتمع.	١١٢	٧٤,٦٧	٢١	١٤	١٧	١١,٣٣	٠,٨٢	٥
تنمي رغبة الفرد في المشاركة الثقافية في المجتمع.	٨٩	٥٩,٣٣	٣٤	٢٢,٦٧	٢٧	١٨	٠,٧١	٧
تعمل على تكوين اتجاهات ثقافية محددة لدى الفرد نحو مختلف القضايا والأحداث	٧٦	٥٠,٦٧	٥٦	٣٧,٣٣	١٨	١٢	٠,٦٩	٩
تنمي لدى الفرد حرية التعبير عن الأوضاع الثقافية في المجتمع.	٨٤	٥٦	٣٧	٢٤,٦٧	٢٩	١٩,٣٣	٠,٦٨	١٠
متوسط أهمية الدور							٠,٧٩	

يتبين من الجدول السابق أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور كبير في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، حيث بلغ متوسط أدوارها (٠,٧٩) وهي نسبة كبيرة جداً تدل على أهمية تلك الشبكات في التنمية الثقافية للطالبات. وقد تراوحت متوسطات الأدوار بين (٠,٩١ – ٠,٦٨)، حيث جاء دور الشبكات تعمل على رفع مستوى الثقافة العامة لدى أفراد المجتمع. في المرتبة الأولى بمتوسط (٠,٩١)، وفي المرتبة العاشرة والأخيرة جاء دورها في (تنمي لدى الفرد حرية التعبير عن الأوضاع الثقافية في المجتمع) بمتوسط (٠,٦٨).

نتائج السؤال الخامس الذي نص على ما يلي: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص؟

تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (one way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير التخصص" كما هو مبين بالجدول (٧).

جدول (٧) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (one way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير التخصص"

المحاور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طالبات كلية إربد الجامعية	بين المجموعات	.629	2	0.876	6.125	0.001	دالة
	داخل المجموعات	31.620	222	0.143			
	المجموع	34.249	224				

***فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.**

يوضح الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (ألفا) ٠,٠٥ فأقل ويعود ذلك لاختلاف طبيعة التخصص للعينة من حيث الصعوبة أو الزخم المعرفي وللخصائص الشخصية والاهتمامات لطالبات العينة، إضافة إلى أن طبيعة التخصص أحياناً تفرض أحياناً على الطالبات تقليل وقت استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، أو استخدامها فيما يفيد التخصص.

نتائج السؤال السادس الذي نص على ما يلي: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

بعد تحليل التباين الأحادي (Anova) للفروق في متوسطات إجابات عينة الدراسة جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول (٨)

جدول (٨) نتائج تحليل التباين الأحادي (Anova)
للفروق بالمتوسطات لإجابات العينة يعزى لمتغير المستوى الدراسي

المحاور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طالبات كلية إربد الجامعية	بين المجموعات	0.129	3	043٠,	0.278	0.841	غير دالة
	داخل المجموعات	34.120	221	0.154			
	المجموع	34.249	٢٢٤				

*فروق غير دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.

يوضح جدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل ويعول ذلك بأن شبكات التواصل الاجتماعي متاحة لكل الفئات والأعمار لتكوين مجتمع افتراضي وبالتالي فإن جميع الطالبات بكافة المستويات الدراسية يستخدمن هذه الشبكات بيسر وسهولة وهذا يتفق مع نتائج دراسة رضوان، ورمضان، حيث أشارت نتائج الدراسة أن التطور في تكنولوجيا الاتصال كون مجتمع جديد يطلق عليه المجتمع الافتراضي.

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة منصور (٢٠١٢) والتي أكدت على ارتفاع نسبة مستخدمي تقنيات التواصل الاجتماعي واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المعيذر (٢٠١٥) بعدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى الدراسي.

توصيات الدراسة:

- ضرورة تفعيل دور الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي.
- عمل دورات تدريبية لتأهيل الشباب للتعامل مع إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي وتلاشي سلبياتها.

مقترحات الدراسة:

- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات.
- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية روح المواطنة لدى طلاب الجامعات.
- الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب.

المراجع

١. إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي (٢٠١٤): واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر"دراسة ميدانية"، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، ج٢، يوليو.

٢. أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد والباز، أحمد نصحي أنيس الشربيني (٢٠١٤)" شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع العدد (١٥)٢٠١٤، ص ص ١٧٨ – ٢٢٥.

٣. أبو يعقوب، شدان يعقوب خليل (٢٠١٥): أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

٤. أرجون، أبا دوراى (٢٠٠٥): التباين والاختلاف في الاقتصاد الثقافي العالمي، ترجمة عبد الوهاب علوب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٥. الأشرم، رضا إبراهيم محمد (٢٠١٥): التأثير الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والإشكاليات المنهجية، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٠-٢٠١٥/٣/١١م

٦. الجعفري، ممدوح عبد الرحيم، وآخرون (٢٠٠٢): الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية، شركة الجمهورية الحديثة لتمويل وطباعة الورق، القاهرة.

٧. حجازي، أحمد مجدي محمود(٢٠٠١): الثقافة العربية في زمن العولمة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٨. حسن، أشرف جلال (٢٠٠٩): أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي الأول"الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، الجزء الثاني، فبراير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٩. حمايدية، خولة، وقاسم، مريم (٢٠١٥): دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي"دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفايسبوك لجمعية ناس الخير ورقلة"، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

١٠.حمودة، أحمد يونس محمد (٢٠١٣): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، ديسمبر.

١١.خضر، نرمين. (٢٠٠٩م). الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على مستخدمي الفيس بوك. المؤتمر العلمي الأول بعنوان: الأسرة وتحديات العصر١٥-١٧ فبراير. جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١٢.خميس، محمد عبد الرءوف (٢٠٠١). "إطار مقترح لمقرر علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء العولمة ومتطلبات الحفاظ على الهوية الثقافية". مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٧٠ (مايو،٢٠٠١).

١٣.الدبيسي، عبد الكريم، والطاهات زهير (٢٠١٣) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلد ٤٠، العدد١.

١٤.الدويبي، محمد (٢٠٠١) .علم النفس الاجتماعي .طرابلس: الجامعة المفتوحة.

١٥.الراوي، بشرى جميل (٢٠١٢م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير /مدخل نظري، مجلة الباحث الإعلامي، الإصدار ١٨، جامعة بغداد، العراق.

١٦.رجب، مصطفي محمد؛ والسيد، أحمد جابر أحمد؛ ومحمد، عودة مصطفي (٢٠٠٠). "أبعاد الذاتية الثقافية في مقررات الدراسات الاجتماعية واللغة العربية بالمرحلة الإعدادية". مؤتمر الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد – رؤية عربية: المؤتمر العلمي الثاني بالتعاون مع جمعية وكليات ومعاهد التربية في الجامعات العربية، كلية التربية – جامعة أسيوط، المجلد الأول (١٨-٢٠ إبريل، ٢٠٠٠).

١٧.رمضان، عبد الرحمن أمين محمد (٢٠٠٦): فاعلية برنامج مقترح قائم على منظومة المعتقدات الفلسفية في تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والأداء التدريسي والاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

١٨.زين، المدني أسامة غازي (٢٠٠٩م). استخدامات الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي للمدونات الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها. (دراسة

ميدانية عام ٢٠٠٩م – ١٤٣٠هـ) مجلة كلية الآداب جامعة حلوان. ع٢٦ يوليو ٢٠٠٩. ص ص ٥٩٥- ٨٢٦.

١٩.سالم، محمد (١٤٢٥).النظم التربوية العربية تتفاعل مع العولمة ولكن مظهرياً. مجلة المعرفة، عدد ١٠٩، الرياض.

٢٠.سلام، محمد شكري (٢٠٠٤): العولمة والحدود، مجلة عالم الفكر، الكويت، مجلد ٣٢، أبريل يونيو.

٢١.السويد، محمد بن علي بن محمد (٢٠١٥): استخدامات الشباب السعودية لموقع التواصل الاجتماعي(تويتر) وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية، بحث مقدم في مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعية..التطبيقات والإشكالات المهنية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٠-١١ مارس، الرياض.

٢٢.السويدي، جمال (٢٠١٣) وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

٢٣.الشبيني، محمد (٢٠٠٠). أصول التربية الاجتماعية والثقافية والفلسفية: رؤية حديثة للتوفيق بين الأصالة والمعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٤.الشربيني، غادة حمزة، وعبد السلام، وفاء حافظ (٢٠١٤): الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث التغير الاجتماعي من وجهة نظر طلاب جامعة الملك خالد، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٥٧، الجزء الأول، يناير.

٢٥.الشرنوبى، هاشم سعيد إبراهيم. (٢٠١٣م). فاعلية توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت المصاحبة للمواقع التعليمية وأنماط الرسائل الالكترونية في التحصيل وتنمية المهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية الحديثة والقيم الأخلاقية الالكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية . دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية،ع ٣٤، ص ص. ١١٣- ٢٢٦.

٢٦.الشناوي، سامي أحمد، وعباس، محمد خليل (٢٠١٤): استخدام شبكة التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مجلة جامعة، المجلد١٨، العدد٢.

٢٧.الطيار، فهد بن علي (٢٠١٤): شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة"تويتر نموذجا" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد٣١، العدد٦١، الرياض.

٢٨.عابد، زهير (٢٠١٢م). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي – دراسة وصفية تحليلية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد ٢٦ (٦)، ص ص ١٣٨٧ – ١٤٢٨.

٢٩.عامر، علا مصطفى (٢٠٠٤): الشباب. . متى يعود ثروة للأمة الإسلامية؟ جريدة الأهرام المصرية، العدد ٤٢٩٨٤، السنة ١٢٩، الجمعة ١٣ أغسطس.

٣٠.عبد الرازق، رأفت مهند (٢٠١٣): دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، "دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت للفترة من ١-٣-٢٠١٣ ولغاية١-٦-٢٠١٣، رسالة ماجستير، جامعة البترا الأردنية، كلية الآداب والإعلام.

٣١.عبد الشافي، مؤمن خير. (٢٠١١م).استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بزيادة التأثيرات المعرفية للصحف لدى شباب الجامعة المصرية. مجلة دراسات الطفولة، مج ١٤، ع ٥٣٤، مصر.

٣٢.العلي، لينا (٢٠١١): العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية(كلية الاقتصاد)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، فلسطين، نابلس.

٣٣.علي، نبيل (٢٠٠١): الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة، الكويت، ديسمبر.

٣٤.الفار، إبراهيم عبد الوكيل. (٢٠١٢م). تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين : تكنولوجيات الويب ٢,٠. الطبعة الأولى. الدلتا

٣٥.فتح الله، سناء (٢٠٠٤): تفكيك المصطلح..الثقافة، جريدة الأخبار المصرية، الاثنين ٨ مارس.

٣٦.الفطافطة، محمود (٢٠١١): علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين، الفيس بوك نموذجا، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية"مدى"، ط١، رام الله، فلسطين.

٣٧.الفطافطة، محمود (٢٠١٢): مستقبل الإعلام الجديد، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان"تسامح"، العدد السادس والثلاثون، السنة العاشرة، آذار.

٣٨. الفواعير، هيام يوسف سليمان (٢٠١٦): أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي بالأردن من وجهة نظر طالبات كلية اربد الجامعية / جامعة البلقاء، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٣٩. الكيلاني، تيسير (٢٠٠١): أساسيات نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وجودته النوعية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، القاهرة.

٤٠. المصري، نعيم فيصل(٢٠١١): استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الأخرى، مؤتمر "الإعلام والتحولات المجتمعية، كلية الإعلام بجامعة اليرموك.

٤١. المعيذر، ريم عبد الله(٢٠١٥). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية.

٤٢. المقدم، محمد أحمد إسماعيل (٢٠٠٢): هويتنا أو الهاوية، دار الصفوة، القاهرة.

٤٣. منصور، تحسين(٢٠١٢). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي". ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال" الإعلام الجديد.. التحديات النظرية والتطبيقية" جامعة الملك سعود الرياض ٢٢-٢٤ جمادى الأولى ١٤٣٣ هـ الموافق ١٤-١٥ أبريل ٢٠١٢.

٤٤. النجار، سامي العيد (١٤٢٣) .دور الصحافة الدينية في مواجهة الغزو الثقافي للشباب.المؤتمر العلمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الشباب والانفتاح العالمي، ٢٣-١٤٢٣/٨/٢٩هـ.

٤٥. النشار، مصطفى (٢٠٠٣): ما بعد العولمة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٤٦. نصر، حسني محمد. (٢٠٠٩م). الخصائص الاتصالية للمدونات الإلكترونية ودورها في التحول إلى مجتمع المعلومات، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الخامس لأكاديمية أخبار اليوم تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي ٢٠٠٩.

٤٧. نومار، مريم نريمان. (٢٠١٢م). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك. رسالة ماجستير.

جامعة الحاج لخضر، علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة

٤٨. الهزاني، نورة سعود (٢٠١٣): فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعليم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد٣٣.

49. Al-Saggaf, yeslam. (2011). Saudi Females on Facebook: An Ethnographic Study. International Journal of Emerging Technologies & Society. Vol. 9, No. 1, 2011, pp: 1-19.

50. Mecheel,Vansoon,.(2010) Facebook and the invasion of technological communities، N.Y,Newyurk .

51. Ruder,thomas،D TD (2011):Suicide announcement on Facebook. Journal abbreviation crisis. V32, ISSUE 5.October 2011

52. Sean P Hagerty(2008). An Examination of Uses and Gratiations of YOUTUBE, Unpublished Master thesis, Department of Communication, Villanova Oniversety